

الأصول في النحو

ما لحقتهُ الزوائدُ منَ بناتِ الأربعةِ .

اعلم : أنَّ ذواتِ الأربعةِ لا يلحقُها شيءٌ منَ الزوائدِ أَوْلاً إلاَّ الأسماءَ منَ أفعالهنَّ وكلُّ شيءٍ منَ بناتِ الأربعةِ لحقتهُ زيادةٌ فكانَ على مثالِ الخمسةِ فهوَ ملحقٌ بالخمسةِ كما تلحقُ بناتِ الأربعةِ بناتُ الثلاثةِ إلاَّ ما جاءَ إنَّ جعلتهُ فعلاً خالفَ مصدرهُ مصدرَ بناتِ الأربعةِ نحو : فَعَاءِلٍ وفُوعٌلٍ . فَعَاءِلٌ : نحو : طَابَقٍ . وفُوعٌلٌ نحو : سُلِّمٍ لو جعلتَ هذا فعلاً ما كانَ إلاَّ ثلاثياً وما كانتَ مصادرُها إلاَّ ثلاثيةً وكلُّ شيءٍ جاءَ منَ بناتِ الأربعةِ على مثالِ : سَفَرٌجَلٍ فهوَ ملحقٌ ببناتِ الخمسةِ لأنَّك لو أكرهتَها حتى تكونَ فِعْلاً لاتفقَ الاسمُ والفعلُ لو قلتَ : فَعَلَاتٌ مِنْ : فَرَزٌدَقٍ وسَفَرٌجَلٍ مستكرهاً ذلكَ لكانَ القياسُ أنَّ يكونَ فَرَزٌدَقٌ وسَفَرٌجَلٌ على وزنِ : تَكَلَّمتُ وتَفَاعلتُ في متحركاته وسواكنه وعَلَى وزنِ : تَدَحرجتُ .

وجاءتِ الزوائدُ في بناتِ الأربعةِ أَقَلَّ منَ بناتِ الثلاثةِ بحرفٍ وهيَ الهمزةُ فأَمَّأ (التاءُ) فجاءتْ سادسةً معَ غيرها منَ الزوائدِ في عَنكُوتٍ فصارَ انقسامُ الرباعي ذي الزوائدِ على أربعةِ أقسامٍ : الواوُ والياءُ والألفُ والنونُ . الأولُ منَ ذلكَ لِحاقُ الواوِ ثالثةً زائدةً : .

في ذواتِ الأربعةِ : فَعَوٌلٌ : حَبِوٌكِرٌ وهيَ الداھيةُ والصفةُ عَشَوٌزَنٌ